جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين



مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد التاسع والثمانين/ السنة الثانية والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ١٨/٨/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com



آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإِنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: التاسع والثمانين السنة: الثانية والخمسون/ مُحَرَّم - ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإِنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإِنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإِنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإِنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

الأَوضاع الاقتصاديَّة في المدن الأَندلسيَّة التي أَسَّسها المسلمون في عصر الإِمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م)

أسامة سالم شيت حامد الزبيدي* و فائزة حمزة عباس **

تأريخ التقديم: 2020/7/29 تأريخ القبول: 2020/8/22

المستخلص:

أَسهمت المدن الأَندلسية المحدثة بشكل كبير في اقتصاد الأَندلس، في مختلف المجالات الزراعية والتجارية، حتى عدت الأَندلس من البلاد الغنية ذات الثروات الكثيرة، وقد ساعد على ذلك توفر المواد الأَوَّلية والتربة الخصبة فضلًا عن الأَيدي العاملة، فقد عُرفت بعض المدن بنشاطها الزراعي الذي غلب على الأَنشطة الاقتصادية الأُخرى، تبعاً لتوفر العوامل المساعدة على الزراعة من أَنهار وتربة خصبة، وعرفت أُخرى بنشاطها الصناعي وفقاً لتوفر المواد الأَوَّلية، أَمَّا النوع الآخر من المدن فعُرف بالنشاط التجاري الذي يتحكم به الموقع وتوفر طرق النقل البرية والنهرية والبحرية.

الكلمات المفتاحية : الزراعة، المدن، الأَندلس.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأَوَّلين والآخرين وعلى آله وصبحه أَجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إِلى يوم الدين، وبعد:

تُعدُّ الأَندلس من البلاد الغنية بمواردها الاقتصادية المتنوعة، لما تتمتع به من موقع وتوفر المواد الأَوَّلية وكثرت أَنهارها وغيرها من العوامل المساعدة على النشاط الاقتصادي.

* طالب ماجستير/قسم التاريخ/كلية التربيَّة الأَساسيَّة/جامعة الموصل.

** أُستاذ/ قسم التاريخ/كلية التربيَّة الأَساسيَّة/جامعة الموصل.

وعند استقرار المسلمين في الأَندلس ولاسيَّما في عصر الإِمارة قاموا بإنشاء المدن الجديدة لدعم ذلك الاستقرار والسعي للحد من المنازعات والحروب بين عناصر السكان التي تكون منها المجتمع الأَندلسي، فأَدَّت تلك المدن أَدواراً كان لها الأَثر الفعَّال من جميع النواحي ومنها الاقتصادية.

وأَسهمت المدن المحدثة برواج الاقتصاد الأَندلسي ومنتوجاته الزراعية والصناعية المختلفة فصارت الأَندلس في مصاف البلدان حتى عدت من أَغناها.

ومِمَّا دفعني لدراسة هذا الموضوع محاولة لتحديد ومعرفة دور كل من هذه المدن في النشاط الاقتصادي الأَندلسي، ومدى توفر العوامل المساعدة على ازدهار النشاط الزراعي والصناعي والتجاري.

لقد تضمن البحث فضلًا عن المقدمة والخاتمة على ثلاثة محاور تناول المحور الأَوَّل الزراعة والثروة الحيوانية والمحور الثاني الصناعة والمحور الثالث التجارة.

اولاً: الزراعة والثروة الحيوانية:

تُعدُّ الزراعة والثروة الحيوانية من ركائز الاقتصاد التي يعتمد عليها أَي بلد، وفي الأَندلس هما أحد أعمدة اقتصادها خاصةً أَنَّها مشهورة بخصوبة أرضها ومناخها وكثرة أَنهارها [1]، مِمَّا ساعد على النشاط الزراعي وازدهار الثروة الحيوانية فيها، فكثرت الأشجار وتنوعت المحاصيل الزراعية وازدادت الماشية فيها من الأغنام والابقار والماعز وكثرت فيها مصائد الأسماك.

عرفت المدن المحدثة بنشاطها الزراعي وعنايتها بالثروة الحيوانية، إِذ تُعدُّ الرصافة من أولى المنشآت العمرانية في عصر الإِمارة، فقد جمع بها الأمير عبد الرحمن الداخل من أَحسن الأشجار والغرائس مِمَّا يأتي به رسله من بلاد الشام كما حوت على

(1) مجهول، تاريخ الاندلس، تحقيق: عبد القادر بوباية، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2007)، ص49.

غرائب من الفواكه [1]، التي أرسلتها اختها أم (الاصبغ) من دمشق مثل الرُمان الــذي ذاع صيته[2].

فصارت الرصافة بستاناً عظيماً شُبه بالقصر الريفي الذي عاش فيه الأمير عبد الرحمن أيام وجوده في بلا الشام في صباه[3]، كما انتشرت في الرصافة بذور وأثمار أصلها من تونس فضلًا عن بلاد الشـــام وبـــذلك عُرفــت الرصـــافة أصـــل للحـــدائق والمتنزهات التي وجدت بالأَندلس[4].

ومن أَشهر ما زُرع بالرصافة الرُمان السفري الذي صـــار منتشـــراً بأَنحـــاء الأَندلس ولا يُفضل عليه من أنواع الفاكهة حتى وصف "بأنَّه الموصـــوف بالفضـــيلة المقدَّم على أَجناس الرُمان بعذوبة الطعم ورقة العجم، وغزارة الماء وحُسن الصـــورة "[5]. وكان رسول الأمير عبد الرحمن الداخل إِلى بلاد الشام قد جلـــب منهـــا الرمـــان المنسوب إِلى (رصافة الشام) [6]، وقد" عرضه الأمير عبد الرحمن على رجال حاشيته متباهياً به وكان ممن حضر معهم سفر بن عبيد الكلاعي من جند الأردن وهو يُنســـب إِلى الأنصار الذين كانوا يحملون الوية الرسول (ﷺ) في غزواته "[7]، فأعطاه من ذلك الرُمان فأستحسن مذاقه وسار به إِلى قرية بكورة رية[8]، وقام بزراعتـــه فـــي هـــذه

---

(1) احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري شهاب الدين، مسالك الابصار في ممالـــك الامصار ، (ط1، ابو ظبي، المجمع الثقافي، 1423هـ)، ج24، ص456.

(2) شهاب الدين احمد بن المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيدها لسان الدين بن الخطيب)، تحقيق: إحسان عباس، (ط1، بيروت، دار صادر، 1997)، ج1، ص546.

(3) ويليام جيمس ديورانت، قمة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمـــود واخـــرين، (بيـــروت، دار الجبل، 1988)، ج13، ص302.

(4) محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الاندلس، (ط4، القاهرة، مكتبة الخـــانجي، 1997)، ج1، ص200.

(5) المقري، المصدر نفسه، ج1، ص467.

(6) المصدر نفسه، ج1، ص467.

(7) المصدر نفسه، ج1، ص467.

(8) كورة رية: كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة، كثيرة الخيرات ولها مدن وحصون ورستاف واسع ولها من الأقاليم نحو من الثلاثين كورة، يسمي اهـــل المغـــرب

القرية حتى صار شجراً أَثمر وأَينع فانتشروا وكثر غرسه ونُسب اليه حتـى عُـرف (بالرمان السفري) [1]، وقد جاء وصفه عند أَحد الشعراء[2]:

و لابسـة صـدفاً أحمـرا   اتتـك وقـد مُلئـت جـوهرا

كأنـك فـاتح حـق لطيـف   تضـمن مرجانـهُ الأحمـرا

حيويـاً كمثـل لُثـاث الحبيـب   رضـاباً اذا شـئت او مَنظـرا

وللسـفر تعـزى و مـا سـافرت   فتشكو النـوى او تقاسـي السـرى

أَمَّا عن مدينة البيرة فقد توافرت من العوامل التي سـاعدت علـى تشـجيع الزراعة فيها من هذه توفر المياه الدائمة؛ إِذ ينبع منها نهر سنجيل من ثلـوج جبـل شلير[3]، الذي يصب بعدها بنهر قُرطبة[4]، وهذا الجبل يسمى (جبل الثلج) من أَشـهر الجبال بالأَندلس؛ إِذ يتَّصل بالبحر المتوسط، ولايزال ساكنوه يرون ثلجـه صـيف أَو شتاءً، وقد وصف هذا الجبل بكونه شاهقاً جداً وتنتشر علـى سـفوحه أنـواع مـن

الناحية أقليماً وفيها حمة يعني عيناً تخرج حارة وهي اشرف حمات الاندلس لان فيهـا مـاء حـاراً وبارداً، ينظر: الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت عبد الله الرومي، (ت226هـ/1229م)، معجم البلدان، (ط2، بيروت، دار صادر، 1995)، ج3، ص116.

(1) المقري، المصدر السابق، ج1، ص467- 468؛ عبد الشافي محمد عبد اللطيف، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، (ط1، القاهرة، دار السلام، 1428هـ)، ص352.

(2) المقري، المصدر السابق، ج1، ص467- 468.

(3) جبل شيلر: بلفظ التصغير وأخره راء، جبل بالأندلس من اعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاءاً ولا صيفاً. ينظر: الحموي، المصدر السابق، ج3، ص360.

(4) ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، (ت487هـ/1092م)، المسـالك والممالـك، (د.م، دار الغرب الاسلامي، 1992)، المصدر السابق، ج1، ص239.

الفواكه[1]، ويوجد (السُنبل) الغائق الطيب بجبل إلبيرة[2]، ولما كانت البيرة شبيهة (غوطة دمشق) فهي إذًا تمتاز بهوائها النقي وغزارة أَنهارها وكثرة أَشجارها، ومنها شجر الموز والجوز الذي ينتشر على سواحلها، ويوجد بها قصب السكر الذي يصدر إِلى جميع مدن الأَندلس[3].

أَمَّا مدينة تطلية فهي كثيرة الفواكه ولنهرها الأعظم المسمَّى (وادي ابره) [4]، أَهميَّة كبيرة في نشاطها الزراعي؛ إِذ إِنَّه ينبعث من جبال البرتات[5]، وعلى هذا النهر جسر تطيلة الذي يتكون من تسعة عشر قوساً[6]، أَمَّا عن مصادر هذا النهر فيأتي جزء منها من إِسبانيا الشمالية ومن قلعة أيوب ومن نواحي قلهرة[7]، فضلًا عن نهر

(1) المصدر نفسه، ج2، ص895- 896؛ محمد بن ايوب بن غالب (ت القرن 5هـ/11م) ، فرحة الانفس في تاريخ الاندلس، مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد1، عدد1، 1955، ص283.

(2) البكري، المصدر السابق، ج2، ص896.

(3) ابن غالب، المصدر السابق، ص283؛ زكريا محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار صادر، د. ت)، ص502؛ الحميري، المصدر السابق، ص28.

(4) نهر أبره: يخرج من عين يُقال لها قونت أبير وهي فوق أرض القلاع ومجراه من الجوف الى القبلة ومصبه في البحر المتوسط بناحية طرطوشة وسافة جرية مائتا ميل وأربعة اميال وهو مخصوص بالحوت المعروف بالطرنجة وهو حوت عظيم وليس له الا شوكه واحدة وتقع فيه عدة انهار ويوجد فيه الذهب كثيراً. ينظر: البكري، المصدر السابق، ج1، ص240؛ وينظر ايضاً: ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، (بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د. ت)، ص82.

(5) المصدر نفسه، ص82.

(6) شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، (القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2012)، ج2، ص168.

(7) محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني الطالبي الشريف الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (ط1، بيروت ، عالم الكتب، 1409هـ)، ج2، ص554، وقلهر: بفتح اوله وثانيه وضم الهاء، وتشديد الراء وفتحها مدينة من اعمال تطيلة بشرق الاندلس، وينظر: الحموي، المصدر السابق، ج4، ص393؛ وينظر ايضاً: عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي الحنبلي صفي الدين البغدادي (ت739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (ط1، بيروت، دار الجبل، 1412هـ)، ج3، ص1119.

آخر يسمى بنهر (كاشر)يمر بتطيلة ويسقي معظم أراضيها[1]، ولهذا توفرت فيها كل العوامل التي تساعد على قيام الزراعة والثروة الحيوانية ولاسيَّما الأَراضي الخصبة والمياه الوفيرة[2]، بحيث وصفها الحميري بالقول: "وهي من أكرم تلك الثغور تربة بجود زرعها وبدر خرعها وتطيب ثمرتها وتكثر بركتها "[3]، ويوجد بمدينة تطيلة أَيضاً نوع من الحيوانات يُدعى السمور [4]، وهو منتشر بشكل كبير يربى للاستفادة من جلوده[5]، على شكل فراء وهذه كانت تُباع بأثمان عالية[6].

أَمَّا مرسية قاعدة تدمير فيدخل إِليها من قنطرة مصنوعة من المراكب فيها طواحين عدة وتُعرف بمزارعها المختلفة المحاصيل وخاصة أشجار التين ونهر مرسية المسمَّى (بالنهر الأبيض) يخرج من الجبل الذي يخرج منه نهر الوادي الكبير [7].

---

(1) ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، (ط2، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980).، ص133.

(2) ابن غالب، المصدر السابق، ص287؛ الحموي، المصدر السابق، ج2، ص23؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج2، ص168.

(3) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس, (ط2, بيروت, مؤسسة ناصر للثقافة,1980)، ص133.

(4) السمور: (كتنور: دابة) معروفة تكون ببلاد الروس وراء بلاد الترك تشبه النمس ومنها اسود لامع واشقر، ينظر: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الزبيدي، (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.م، دار الهداية، د.ت)، ج12، ص81.

(5) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد عبد العال الحسيني، (ط3، بيروت، دار صادر، **2004**)، ص44؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج1، ص274.

(6) الزبيدي، المصدر السابق، ج12، ص81.

(7) محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي الشريف الادريسي، (ت560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (ط1، بيروت، عالم الكتب، 1409هـ)، ج2، ص560-561؛ الحميري، المصدر السابق، ص539؛ المقري، المصدر السابق، ج3، ص220؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج3، ص387-389.

وشبه الحميري نهر مرسية بنهر النيل في مصر الذي يسـقي جميعهـا[(1)]، ويـتكلم الحُميري عن مرسية والزراعة فيها بالقول: "رخيصة الفواكه كثيرة الشجر والأَعناب وأَصناف الثمر"[(2)].

وتعدُّ مرسية بستان شرقي الأَندلس تشبه أَشبيلية التي تعدُّ بشأن غرب الأَندلس؛ إِذ ينقسم النهر الأعظم بينهما ومن منتزهاتها الرشاقة والزنقات، و(جبل أيل)؛ إِذ يوجـد تحته بساتين تنتشر فيها العيون[(3)].

وتُعدُّ مدينة أبدة ذات نشاط زراعي متميز نظراً لقُربها من نهر(الـوادي الكبيـر)، الذي له الأثر الكبير في ازدهار النشاط الزراعي والحيواني لكثير من مـدن الأَنـدلس واصفاً ذلك المقري بالقول: "وليس في الأرض اتم حسناً من هـذا النهـر... تسـير القوارب فيه للنزهة والسير والصيد تحت ظلال الثمـار، وتغريـد الاطيـار، أربعـة وعشرين ميلاً، ويتعاطى الناس سرج من جانبيه عشرة فراسخ في عمـارة متصـلة ومنارات مرتفعة وابراج مشيدة، وفيه من أنواع السمك مالا يحصى"[(4)].

وأَبز المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها مدينة أبدة هي القمح والشعير الذي يغطي مساحات شاسعة منها[(5)]، كما انتشرت بها زراعة الفواكه ومنها العنب[(6)]، فضلًا

---

(1) الروض المعطار، ص539.

(2) المصدر نفسه، ص539.

(3) ابو الحسين علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي ابن سـعيد ، (ت 685هـ/1286م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شـوقي ضـيف، (ط3، القـاهرة، دار المعـارف، 1995)، ج2، ص245-246؛ المقري، المصدر السابق، ج3. ص220، أرسلان، الحلل السندسية، ج3، ص388.

(4) نفح الطبيب، ج1، ص208.

(5) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص570؛ الحميري، المصدر السابق، ص60.

(6) ابن حزم واخرون، فضائل الاندلس وأهلها، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (ط1، د. م، دار الكتاب الكتاب الجديد، 1968)، ص56.

فضلًا عن زراعة الزيتون فيها[1]، كما زُرع فيها الزعفران الذي يسقى من العيون الكبيرة الموجودة في مدينة أبدة[2].

كما وينتشر في هذه المدينة نوع آخر من المحاصيل الزراعية يطلق عليه القسط[3]، وهو ذات مذاق مُر يزرع على جبال أبدة[4]. كما ازدهرت بها الثروة الحيوانية لغزارة المياه فيها وذلك نتيجة لقربها من نهر الوادي الكبير كما ذكرنا؛ إِذ اُستعمل في ري المزروعات وقطعان الماشية فيها ولهذا وضعها صاحب كتاب تاريخ الأَندلس بأَنَّها مدينة" زرع وخرع وكرم"[5].

تقع مدينة طلمنكة على نهر تورمس أَحد فروع نهر دويرة[6] الذي يجري في منطقة سهلية[7]، وتُعدُّ طلمنكة من المُدن التي سكنتها قبيلة بنو أَسد الذين اعتنوا بشق الجداول لإيصال المياه اليها واستعملوا العديد من الوسائل لإنجاح الزراعة فيها حتى امتدت بساتينها على مساحات واسعة منها أنبتت محاصيل عدة وكانوا يبادرون لإِنشاء بُرك الماء للاستفادة من الينابيع المتفجرة لأجل الري وأَنشأ المصانع لجمع المياه في الشتاء[8].

(1) مجهول، تاريخ الاندلس، ص91.

(2) ابن غالب، المصدر السابق، ص284؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص75؛ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر، (ت732هـ/1332م)، تقويم البلدان، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ص167-177؛ احمد بن علي بن احمد الفيزاري القلقشندي القاهري، صبح الاعشى في صناعة الانشاء(بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت، ج5، ص222.

(3) القسط: عود هندي يتداوى به والهندي غليظ اسود مُر المذاق والعربي ابيض قوي الرائحة، ينظر: أبن منظور، المصدر السابق، ج7، ص379؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص141.

(4) مجهول، تاريخ الاندلس، ص51.

(5) مجهول، ص51.

(6) محمد عبد الله عنان، دولة الاسلام في الاندلس، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997)، ص357.

(7) أرسلان، الحلل السندسية، ج2، ص52.

(8) المرجع نفسه، ج1، ص32.

أَمَّا بالنسبة لمدينة مجريط فقد تميزت بكون مناخها قاسي حار جاف صيفًا وبارد قارص شتاءً وهذا مِمَّا أَثر على أَغلب تربتها فجعلها قليلة الخيرات وكذلك على أَنهارها ومنتجاتها الزراعية والحيوانية[1]، ماعدا بعض المناطق منها المنطقة التي تقع على سفح جبل الشارات التابع لمدينة طليطلة؛ إِذ حوت هذه المنطقة على قطعان الماشية من البقر والأَغنام[2]، كذلك قلعتها الحصينة التي تشرف على ضفة نهر سنشنارس اليمن وهو أَحد فروع نهر تاجه[3]، يبدو أَنَّ هذه المناطق من مجريط انتعشت فيها الزراعة والثروة الحيوانية[4]، وتقع مدينة بطليوس على ضفة نهر (يانة) أَو (انة) [5].

في أَرض سهلية منبسطة تساعد على النشاط الزراعي بقربها من النهر[6]، وتُعدُّ بطليوس من المدن التي اشهرت بالزراعة والثروة الحيوانية فقد وصفت عند ابن حوقل: " المشهورة بالتجارات والكروم والغلات"[7]، ونظراً لغزارة مياهها التي

(1) أرسلان، الحلل السندسية، ج1، ص347.

(2) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص552.

(3) تاجه: نهر عظيم يمر في طليطلة قصبة الاندلس في الزمان الاقدم يخرج من بلاد الجلالقة، ويصب في البحر المتوسط وهو نهر موصوف من انهار العالم وعليه على بعد من طليطلة قنطرة عظيمة بنتها ملوك سالفة وهي من البنيان الموصوف، ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص127؛ وينظر ايضاً مجهول، تاريخ الاندلس، ص67.

(4) عنان، الاثار الاندلسية، ص331.

(5) نهر(يانه) او(انه) : وهو نهر كبير يسمى النهر الفؤور لأنه يكون في موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لايوجد منه تطرة فسمي بالغور لذلك، وينتمي جريه الى حصن مارتلة ويصب في قريب من جزيرة شلطيش، ينظر: الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص545، وينظر ايضاً: الحميري، المصدر السابق، ص93.

(6) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص545؛ الحموي، المصدر السابق، ج1، ص447؛ أبن سعيد، سعيد، المصدر السابق، ج1، ص363؛ أبو الفداء، المصدر السابق، ص173؛ البغدادي، المصدر السابق، ج1، ص204، الحميري، المصدر السابق، ص93؛ عنان، الاثار الاندلسية، ص372.

(7) ابو القاسم محمد بن علي بن حوقل، صورة الارض، (بيروت، دار صادر، 1938)، ج1، ص116.

تأتيها في العادة من الأَنهار ولاسيَّما نهر انه فقد اعتمدت في نشاطها الزراعي عليه فهي قليلة المطر[1]، ومن أَبرز منتجاتها الزراعية الفواكه كما اشتهرت بالثروة الحيوانية وتربية النحل للحصول على عسل[2]، وأَشهر ما اختصت به مدينة بطليوس زراعة الحنطة خاصة أَنَّ تربتها خصبة وتصلح كذلك لتربية الماشية وزراعة الزيتون والعنب فضلًا عن صيد السمك في وادي آنه[3].

تقع مدينة لاردة على نهر (شيقر) الذي ينبع من بلاد جليقية ويحتوي على برادة الذهب يستفاد منها في صناعة الحلي[4]، ويطلق الإِدريسي على هذا النهر نهر(الزيتون) [5]، والنهر الآخر الذي تقع لاردة عليه هو سنبورة[6]، وعلى شرق لاردة جبل البرت الذي يفصل الأَندلس عن بلاد الإِفرنج[7]، ومدينة لاردة كثيرة الخيرات[8]، ذات تربة خصبة وفيها تنتشر البساتين التي يزرع فيها الفواكه المختلفة الأنواع وفحصها[9]، (مشكيجان) كثير الضياء والمراعي والمزارع[10]، ولهذا صارت

(1) المقري، المصدر السابق، ج1، ص131؛ سحر سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ج1، ص169.

(2) مجهول، تاريخ الاندلس، ص102.

(3) سحر السيد عبد العزيز سالم، تاريخ بطليوس الاسلامية او غرب الاندلس في العصر الاسلامي، الاسلامي، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، د.ت)، ج1، ص165-166.

(4) أبن غالب، المصدر السابق، ص286؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص131؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج2، ص256.

(5) نزهة المشتاق، ج2، ص733.

(6) الزهري، المصدر السابق، ص82، وسنبورة: وهو النهر الذي يسير مع نهر آبرة من مكناسة الى مدينة طرطوشة حتى يندفع في البحر على عشرة فراسخ وهو عذب لقوة يتعاطى الناس عليه السراج مسيرة مائة ميل، ينظر: المصدر نفسه، ص83.

(7) أبو الفداء، المصدر السابق، ص181.

(8) الزهري، المصدر السابق، ص82.

(9) الفحص: كل موضع يسكن سهلاً او جبلاً بشرط ان يُزرع يسمى فحص عند اهل الاندلس ثم صار صار علماً لعدة مواقع، ينظر: الحموي، المصدر السابق، ج4، ص236.

(10) الحميري، المصدر السابق، ص507.

المدينة تغطيها الخضرة والأَشجار المختلفة وتتخللها المراعي كما اشـتهرت بـأنواع المنتجات الزراعية وعلى أَطراف لاردة تكثر المراعي الخضـراء لرعـي الحيوانـات وغابات الزيتون والكروم البقول اليانعة وتظللها الجبال من ورائها في الأُفق البعيد[1]. البعيد[1].

وكانت بجانة على الضفة اليسرى لنهر أَندرش الذي يسـمى (بـوادي بجانـة) ويدخل بجانة من النهر جدولان أوّلهما بأعلى المدينة مـن جانـب الشـرقي يـروي بساتينها جميعاً وثانيهما يخترق الأَحياء الشمالية ويخرج إِلى الأَحياء الجنوبية حتـى يصب بالنهر[2] وعُرفت بجانة بالمدينة الخصبة[3]، وتُعدُّ كثيرة الخيرات[4]، ويحتـوي ويحتوي وادي بجانة على الفواكه الشيء الكثير[5]، وحـول مدينـة بجانـة مـزارع وبساتين عنب وزيتون ومتنزهات يقصدها أَهل المرية[6].

وتتميز مدينة أَقليش بأَنَّها ذات نشاط اقتصادي متميز نظراً لقرب الأَنهار منها ولهذا ازدهرت فيها الزراعة والثروة الحيوانية، وقد أشار إِلى ذلك الحميـري" وهـي على نهر منبعث من عين عالية على رأس المدينة فيعم جميعها " [7]، ونتيجة لتـوفر هذا العامل المميَّز فيها وهو المياه فضلًا عن خصوبة أَرضها، فقد انتشرت في أَرجاء

(1) عنان، الأثار الاندلسية الباقية، ص114.

(2) الحميري، المصدر السابق، ص79؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مدينة المريـة الاسـلامية قاعدة اسطول الاندلس، (ط1، الاسكندرية، مكتبة نرجس، 1969)، ص27.

(3) الاصطخري، المصدر السابق، ص38.

(4) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: السيد يوسف الهادي، (ط6، القـاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2002)، ص183؛ المنجم، المصدر السابق، ص101.

(5) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص562؛ احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين العمري، (ت749هـ/1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، (ط1، ابو ظبي، المجمـع الثقافي، 1423هـ)، ج4، ص232.

(6) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص566؛ القزويني، المصدر السـابق، ص509؛ الحميـري، المصدر السابق، ص79.

(7) الروض المعطار، ص52.

هذه المدينة المزارع العامرة التي كانت تحوي على أنواع من المنتجات الزراعية [1].

وتقع مدينة الزهراء غرب قرطبة شمال نهر الوادي الكبير[2]، وقد جلب إِليها الخليفة عبد الرحمن الناصر عندما بدأ ببنائها المياه من أعلى جبل العروس[3]، ولاسيَّما أَنَّ مياه الأَمطار تجتمع بهضبة ذلك الجبل وتجري على سفحه وفق نظام هندسي، فإنشات قنوات وفق ذلك لجلب تلك المياه ورفد المدينة الجديدة من احتياجها للماء وهذا ما تم فعلهُ[4]، لقد قُسمت الزهراء على شكل طبقات الواحدة فوق الأُخرى وشمل القسم الأوسط منها على بساتين ومزارع فيها الكثير من المنتجات الزراعية[5]، إِذ ساعد مدّ المياه إِليها بهذه الصورة على ازدهار نشاطها الزراعي كما كما اشتهرت مدينة الزهراء بالثروة الحيوانية أَيضًا، فقد كان اقتصاد هذه المدينة على درجة كبيرة من الازدهار؛ ولاسيَّما إِذا ما علمنا المبالغ المبذولة في بنائها على العمال وأَهل الحرف؛ إِذ كان لخدم مدينة الزهراء من الرجال والنساء والصقالبة من اللحم(13000) رطل[6]، يقسم عشرة أَرطال الشخص وما دون ذلك على صنوف الطير والدجاج والعجل والحيتان، وبلغ ما يُقدم لحيتان بحيرة الزهراء من

(1) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص56.

(2) عنان، الاثار الاندلسية، ص35.

(3) ابن غالب، المصدر السابق، ص34؛ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ابو ابو زيد ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م)، العبر والديوان المبتدأ والخبر في اخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، (ط2، بيروت، دار الفكر، 1988)، ج4، ص185.

(4) مؤنس، معالم تاريخ المغرب والاندلس، (القاهرة، دار الرشاد، د. ت)، ص375.

(5) الحميري، المصدر السابق، ص295.

(6) الرطل: يزن (112) أوقية كل أوقية (8 مثاقيل) وكل مثقال (4.722) غم أي 3.453 غم، ينظر، ينظر، فالتر هنتس، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، (عمان، منشورات، الجامعة الاردنية، 1970)، ص37.

الخبز(12000) خبزة في كل يوم وستة أَقفزة[1]، من الحمص المنقع كل يوم[2]، من هذا يبدو أَنَّها كانت تحوي على مراعي كبيرة لتربية قطعان الماشية كما يوجد منها مصائد عديدة لتلبية حاجة سكانها من هذه المنتجات .

وتقع مدينة سالم في (وطاء)[3]، من الأرض ذات مزارع وبساتين واسعة ويقع الجبل الذي يسمَّى (بالشارات) خلف المدينة ويحتوي على ثروة حيوانية من الابقار والاغنام التي يُضرب بها المثل في وزنها وتُصدر إِلى سائر انحاء الأَندلس [4]، واقليمها واسع كثير الماشية وخيراتها وفيرة[5]، ومناخ مدينة سالم يبدو بارداً ويؤثر ويؤثر أحياناً على نشاطها الزراعي حتى قال الشاعر في ذلك:

وأثقل من عُذل على غير قابل وأبرد برداً من مدينة سالم [6]

ولهذا نجد أَنَّ الشعير الذي يزع في شنت برية من اعمال مدينة سالم في آخر أيلول للتخلص من الثلوج وتأثيرها على المحاصيل الزراعية في تلك المنطقة [7].

ومِمَّا اشتهرت به مدينة المرية كثرة زراعة الفواكه في واديها؛ إِذ احتوى هذا الوادي على بساتين ومزارع واسعة، كما يجري فيه أَنهار تستعمل لري المزروعات

---

(1) أقفزة : والقفيز في قرطبة كان يتسع لـــ 42 مدة من امداد النبي محمد (ﷺ) انه كان يكيل 44. 16 لتراً . ينظر : هنتس، المرجع نفسه، ص68 .

(2) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص 232، المقري ؛ المصدر السابق، ج1، ص567 .

(3) وطاء : والوطء وألميطأ : ما انخفض من الأرض بين النشاز والاشراف وقد وطائها الله تعالى، ينظر ؛ مجد الدين أبو طاهر محمد ابن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الراسلة، (ط8، بيروت مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر 2005)، ج1، ص54_55 .

(4) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص552-553.

(5) محمد البغدادي الموصلي بن حوقل، (ت267هـ/880م)، صورة الارض، (بيروت، دار صادر، 1938)، ج1، ص117.

(6) ابن حزم، طوق الحمامة في الالفة والالاف، تحقيق : احسان عباس (ط2، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1987) ص179.

(7) ابن حزم، المحلى بالأثار، (بيروت دار الفكر، د. ت) ج4، ص69.

[1]، أَمَّا بالنسبة لزراعة الحنطة في المرية فهي تعتمد على المطر وتختلف من سنة إِلى أُخرى في كمياتها وذلك تبعاً لتفاوت سقوط الأَمطار[2]، كما احتوت المرية على مزارع واسعة من الشعير، ومن عجائب المرية أَنَّ الشعير يُخزن ستين أَو سبعين سنة لا يُفسد ويؤكل بخلاف غيرها من المناطق على حد قول الزهري[3].

أَقام الحاجب المنصور بن أَبي عامر مدينة الزاهرة على نهر الوادي الكبير في قرطبة[4]، وقد تميزت هذه المدينة بإِنشاء المزارع والبساتين وتعددت المحاصيل الزراعية ومنها الشعير الذي كان يُزرع كل سنة(أَلف مدي) [5]، لدواب الحاجب المنصور وبلغ حصة الزهراء من اللحم كل يوم(عشر الف رطلاً)، ماعدا الطير والأَسماك والحيتان[6]، ومِمَّا يشير إِلى ازدهار مدينة الزاهرة في جوانبها الاقتصادية وصية الحاجب المنصور لابنه عبد الملك وقد وطئت لك مهاد الدولة وعزلت طبقات أَوليائها وقايش لك بين دخل المملكة وخرجها واستكثرت لك من أَطعمتها وعددها، وخلفت لك جباية تزيد على مايقويك بجيشك ونفقتك فلا تطلق يدي الإِنفاق، . . . ولا تبطربك ولا بأحجابك النعمة والسلامة فتنسوا أَمالكم في بطون بني أُمية وشيعهم بقرطبة"[7].

---

(1) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص562؛ ابن الوردي، المصدر السابق، ص70، الحميري، المصدر السابق، ص538 .

(2) العمري، المصدر السابق، ج4، ص233.

(3) كتاب الجغرافية، 101.

(4) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص276؛ الحميري، المصدر السابق، ص284؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص579.

(5) المدي: هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً والمكوك صاع ونصف وقيل اكثر من ذلك ذلك حوالي خمسة وأربعين رطلاً، ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ج39، ص515.

(6) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص298؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص584-585.

(7) ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني بن حسان، (ت542هـ/1147م)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، (ط1، تونس، الدار العربية للكتاب، 1979)، ج7، ص76-77؛ محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الاصل الغرناطي الاندلسي ابو عبد الله الشهير بلسان

لقد عُدت مدن المسلمين الحديثة ذات نشاط زراعي متميز أثر علـى الاقتصـاد الأَندلسي بشكل كبير؛ نظراً لكثرة محاصيلها وإِنتاجها الزراعي المتنوع، ولتوفر المياه من امطار وأَنهار الدور الكبير في رفع الإنتاج وهذا ما انصفت بـه المـدن المحدثـة حيث وجد في اغلبها الأَنهار التي تجري في أراضـيها، فضـلًا عـن أَسـباط الأرض وخصوبة التربة فيها، كذلك ازدهرت فيها الثروة الحيوانية.

ثانياً: الصناعة:

من المعلوم أَنَّ للصناعة دورًا كبيرًا في اقتصاد أَي بلد وفي الأَندلس كـان لهـا أَبلغ الأثر في ازدهار اقتصادها، نظراً لتوفر جميع العوامـل المسـاعدة علـى قيـام الصناعة منها مواد خام كالمعادن والأخشاب وتوفر الأَيدي العاملة[1].

اشتهرت مدينة ألبيرة بوجود معادن عديدة منهـا الفضـة والـذهب والحديـد والنحاس والرصاص والصفر[2]، مِمَّا أَدَّى إِلى قيام الصناعات المعدنية فيها كـالأَواني والآلات واحتوى ساحل ألبيرة على المرجان وقد جُمـع بأقـل مـن شـهر ثمـانون قنطار[3]، كما وجد في مدينة البيرة بقربه بطرنه على ساحل ألبيرة معدن، (التوتيـا)[4]، وفي حصن شلوبينية في ألبيرة أَيضًا كما وجد فيها مقطع الرُخام ووصـف بأَنَّـه

الدين ابن الخطيب، (ت776هـ/1374م)، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسـلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط1، بيروت، دار الكتب العلميـة، 2002)، ج2، ص77-78؛ عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ص57-582.

(1) ابن غالب المصدر السابق، ص281.

(2) الاصطخري، المصدر السابق، ص44؛ ابن غالب، المصدر السابق، ص283؛ الحموي، المصدر السابق، ج1، ص244؛ القزويني، المصدر السابق، ص502؛ عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي الحنبلي صفي الدين البغدادي، (ت739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على اسـماء الامكنـة والبقاع، (ط1، بيروت، دار الجبل، 1412هـ)، ج1، ص111.

(3) البكري، المصدر السابق، ج2، ص897. القنطار: الواحد مـن القنطـار يسـاوي مـن حيـث الأساس(100) رطل. ينظر: هنتس، المرجع السابق، ص40 وما بعدها.

(4) التوتيا: الطبية او الطيبة وهي حجر ابيض مُلمع مرصص ثقيل يُصيغ النحُاس الأحمـر أصـفر. ينظر: مجهول، تاريخ الاندلس، ص52.

لين أَبيض تعمل منه الأَطباق والأَقداح والأَكواب وكان كل ذلك يصدر من ألبيرة إِلى سائر أَنحاء الأَندلس[(1)].

كما اشتهرت البيرة بالحرير المفضل المقدم على جميع الأنواع بالأَندلس فضلًا عن الكتان التي تشتهر نواحيها بصناعته[(2)]، حتى فُضل على كتان مصر[(3)]، ومن أَبرز صناعات مدينة مرسية صناعة الحُلل[(4)]، والديباج[(5)]، حتى قال ابن سعيد عنها "كما يتجهز الفارس من تلمسان[(6)]، كذلك تُجهز العروس من مرسية"[(7)]، كما اختصت اختصت بضاعة الوشي[(8)]، المذهب الذي تعجب بحسن صناعية أَهل المشرق واشتهرت بضاعة البسط ولاسيَّما في تنتالة أَحد أَعمال مرسية، وكانت تُباع بأَسعار عالية في المشرق ومن الصناعات الأُخرى بمرسية صناعة الاسرّة المُرجعة، والحُصر الفتانة الصنعة، وآلات الحديد والصفر من الأَمقاص والسكاكين المُذهبة وغير ذلك من

(1) البكري، المصدر السابق، ج2، ص898؛ ابن غالب، المصدر السابق، ص283؛ الحموي، المصدر السابق، ج1، ص244؛ القزويني، المصدر السابق، ص502، البغدادي، المصدر السابق. ج1، ص111.

(2) الاصطخري، المصدر السابق، ص44؛ الحموي، المصدر السابق، ج1، ص244.

(3) البكري، المصدر السابق، ج1، ص239.

(4) الحُلل: يأتي من الحُلة ولاتسمى حُلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد. ينظر: امجد الدين أبو السعادات المُبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (بيروت، المكتبة العلمية، 1979) ج1، ص432؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج11، ص171؛ الزبيدي، المصدر السابق، ج28، ص322.

(5) الديباج: قال عنها الزبيدي هي من الابريسم هو ضرب من المنتوج الملون الواناً والديباج من الثياب فارسي مُعرب انما هوديباي، أي عُرب بأبدال الياء الأخيرة جيماً وقيل اصله ديباً عُرب بزيادة الجيم العربية، ينظر: تاج العروس، ج5، ص544؛ وينظر ايضاً: محمد رواسي قلعجي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، (ط1، د. م، دار النفائس، 1988)، ص212.

(6) تلمان: مدينة عظيمة قديمة كانت دار مملكة لأمم سالفة وهي في سُفح جبل اكثر شجرة الجوز ولها نهر كبير يُسمى سطفسيق تقع في الغرب الأوسط، ينظر: كاتب مراكشي، الاستبصار في عجائب الامطار، (بغداد، دار الشؤون الثقافية1986) ص176؛ وينظر ايضاً الحموي، المصدر السابق، ج2، ص44؛ القزويني، المصدر السابق، ص172؛ العميري، المصدر السابق، ص135.

(7) حُلى المغرب، ج2، ص245؛ المقري، المصدر السابق، ج3، ص221.

(8) الوشي: نقش الثوب، ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ج40، ص201.

أدوات العروس والجنود ويتم تصديرها إِلى بلاد أَفريقيا وغيرها من البلاد، كذلك وجُدت صناعة الزجاج والفخار المزجج المُذهب وضمت صناعات حربية من الرماح والسروج من آلات الحرب التي اعتنى بصناعتها أَهل الأَندلس عامة[1]، ولاسيَّما إِذا علمنا أَنَّ مُرسية من أَشهر نواحي الأَندلس بمعدن الفضة[2].

وفي مدينة ابدة عُرفت صناعة الفخار من حجر(المرقشيتا) الذهبية التي لانظير لها في أي مكان[3].

يُرجح على أَنَّ مجريط يعود إِلى معنى جريان المياه أَو مجاري المياه الوفيرة[4]، ودلت الأبحاث على ان تلك المجاري التي تحمل المياه الجوفية إِلى أَحياء مجريط مصنوعة من مادة الفخار ذات النوعية الجيدة من تربة مجريط العظيمة التكوين والنوع؛ لذا تُعد مجريط من اكثر مدن الأَندلس حياة وحركة كثيرة التجارات والأَعمال والصناعات وبقيت أسماء بعض أَحيائها حد الآن تحمل مسميات أَصحاب الحرف المتنوعة من ذلك الدباغين curtidores، والصباغين Timtoreros والطرازين وغيرها من المهن والحرف التي أُطلقت على مناطق وجود أصحابها باسم حرفهم تلك من خصائص المدن الإسلامية وتبقى صناعة الفخار من أَبرز تلك الصناعات[5].

فضلًا عن صناعات أُخرى منها الحصر والحبال وغير ذلك مِمَّا يشتق من نبات الحلفاء وصناعات معدنية إِذا ما علمنا دور مجريط في الجانب الدفاعي عن الأَندلس ضد هجمات إِسبانيا الشمالية فلابد من قيامها الآلات الحربية والمعدات العسكرية من سيوف ورماح وخناجر وتروس[6]، وغيرها من الصناعات المعدنية مثل القضبان

(1) المقري، المصدر السابق، ج1، ص201-202.

(2) الاصطخري، المصدر السابق، ص44.

(3) مجهول، تاريخ الاندلس، ص53؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص142.

(4) محمود علي مكي، مدريد العربية، (القاهرة، دار الكاتب العربي، د.ت)، ص23ومابعدها.

(5) مجهول، تاريخ الاندلس، ص96؛ مكي، مدريد العربية، ص81-82.

(6) التروس: ومفرده ترس والترس من السلاح المتوقى بها، ينظر: ابن منظور، المصدر السابق، ج6، ص32.

الحديدية المستعملة على نوافذ وشرفات البيوت وغير ذلك من صناعات وحرف مثل: القزازين، والجزازين، والصباغين، والعطارين[1].

عرف نهر لاردة باحتوائه على الذهب الخالص؛ لذا اشتهرت لاردة بصناعة الحلي[2]. وفي بجانة حجر يشبه الياقوت الأحمر يوجد بفندق قرب أَحد قُراها بأشكال مختلفة وكان ذا الوان زاهية كما يتواجد معدن الفضة بكثرة بجبال حمة[3]، بجانة ومعادن غريبة[4]، مِمَّا ساعد على قيام الصناعات المعدنية فيها. واشتهر سكان أقليش بصناعة الأدوات الفخارية[5]، كما وجدت في بعض المدن المحدثة والتي أُقيمت لأَغراض عسكرية بعض الصناعات وفي هذا يشير ابن حيان إِلى مدينة الفتح التي بُنيت لأجل استرجاع طليطلة من أيدي المتمردين إِذ إِنَّ عبدالرحمن الناصر أقام بها أَسواق وازدهرت بها الصناعات الغذائية والمهن لدعم حصار المدينة، وإِسناد جيش الفتح، وإِذا كان ذلك بشكل مؤقت ألا أَنَّه يشير إِلى وجود نشاط صناعي لسد حاجة الجندي الموجود فيها[6].

أَمَّا عن مدينة الزهراء فقد شهدت نشاطاً اقتصادياً في مجال الصناعة وذلك بسبب عناية الخليفة عبد الرحمن الناصر بها لكونها مقراً لحكمه؛ إِذ نقل إِليها بيت المال والدواوين، كما دعا العامة إِلى السكن بها وزرع عليهم الأَموال، ولهذا ازدهر

---

(1) مكي، مدريد العربية، ص83-84.

(2) ابن غالب، المصدر السابق، ص286؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص131؛ الحميري، المصدر السابق، ص507؛ أرسلان، الحُلل السندسية، ج2، ص256.

(3) البكري، المصدر السابق، ج2، ص897-898؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص53؛ المقري، المصدر السابق، ص142-143.

(4) الحميري، المصدر السابق، ص79.

(5) جاسم ياسين الدرويش وحسين جبار العلياوي، دراسات في تاريخ المدن الاندلسية، (ط1، دمشق، مكتبة تموز، 2016)، ج4، ص135.

(6) المقتَبس، تحقيق: شالميتا، ص283.

اقتصادها بشكل كبير وظهرت بها أنواع الحرف والأَصناف وصارت سوقاً لكثير من البضائع[1]، كما نقل إِليها الناصر دار السكة من مدينة قرطبة[2].

ولقد قامت في مدينة الزهراء العديد من الصناعات منها أَنَّه أُقيم فيها دار لصناعة الآلات الحربية كالأسلحة، وكذلك ازدهرت فيها صناعة الحلي للزينة[3]، كما كانت هناك صناعة الأَواني المصنوعة من العاج الَّتي استعملتها زوجات الخلفاء وجواري وقد كانت قبل هذه الأَواني تستعمل لحفظ العطور أَو للمحافظة على أدوات الزينة لنساء الخلفاء[4].

حُظيت مدينة المرية بشهرة واسعة منذ تأسيسها بصناعة المنسوجات الحريرية التي انتقلت إِليها من مدينة بجانة الَّتي وصلت بها صناعة هذه المنسوجات مرحلة مزدهرة، وقد فاقت المرية مدينة قرطبة نفسها في صناعة المنسوجات[5]، إِذ صنع فيها أنواع من الحُلل ومختلف الثياب التي أُطلق عليها الأَصبهاني والجرجاني والستور المُكللة وغيرها وكانت هذه الثياب تصنع من أنواع الحرير، كما برع سكان المرية بعمل الوشي ولم ينافسهم بذلك احد[6]. كما وجد في مدينة المرية صناعة الديباج المحكم مثل المرنجات ثياب السندس وهو ديباج أَبيض والثياب المعروفة

---

(1) ابن حوقل، المصدر السابق، ج1، ص112؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج1، ص179.

(2) ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد ابن حيان القرطبي، (ت469هـ/1076م)، المقتبس، تحقيق: شالميثا، (مدريد، المعهد الاسباني العربي الثقافي، 1979) ص244؛ السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص180.

(3) ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص185؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص578؛ عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ص438.

(4) المقري، المصدر السابق، ج2، ص112؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة1997) ج2، ص130-131-132.

(5) الحموي، المصدر السابق، ج5، ص119؛ سالم، تاريخ مدينة المرية الاسلامية، ص155.

(6) ابن غالب، المصدر السابق، ص283-284؛ الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص562؛ الحموي، المصدر السابق، ج5، ص119؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص193؛ أبو الفداء، المصدر السابق، ص199؛ ابن الوردي، المصدر السابق، ص69-70؛ الحميري، المصدر السابق، ص538؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص162-202.

بالخلدي اجمل الثياب الحريرية والمعروف ان رجال ونساء المرية مارسوا صناعة النسيج؛ إِذ عملت نساؤهم بالغزل، بينما مارس الرجال صناعة الحياكة واشتهرت المرية أَيضًا بصناعة الأثاث الجيد[(1)].

كما كان للمرية دار للصناعات المعدنية منها صناعة التحف المعدنية والسلاح وآلات الحديد والصفر والفخار والزجاج والنحاس، وقد تم فيها صناعة العديد من الصناعات منها الآلات الحربية ولوازم تجهيز العروس وكذلك وجد فيها صناعة السكاكين المُذهبة[(2)]، وتشتهر المرية بحصاها الذي يشبه الدُر في رونقه وله أَلوان غريبة ومن عادة أهل المرية وضع هذا الحجر في أحواض من الماء[(3)].

كما عُرفت المرية بالرُخام (الصقيل الملوكي)[(4)]، الذي يستعمل لصناعة الأَحواض واللوحات المنشورية في شكلها وشواهد القبور[(5)]، وكان يُنقل رخام المرية المرية الأبيض إِلى مدينة الزهراء لبناء جدرانها[(6)]، حتى سمِّي ابن الخطيب المرية ببلد (الكتان والرخام)[(7)]. ومن الصناعات الأُخرى التي اشتهرت بها مدينة المرية صناعة الزيوت واستخراجها من الزيتون، كذلك اشتهرت بصناعة السفن كونها قاعدة

(1) الزهري، المصدر السابق، ص101-102.

(2) ابن غالب، المصدر السابق، ص283-284؛ الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص562؛ الحموي، المصدر السابق، ج5، ص119؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص193؛ ابو الفداء، المصدر السابق، ص199؛ العمري، المصدر السابق، ج4، ص233؛ ابن الوردي، المصدر السابق، ص69-70؛ الحميري، المصدر السابق، ص538؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص162-202؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، ج2، ص130.

(3) ابن حزم واخرون، المصدر السابق، ص58؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص193؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص201.

(4) المقري، المصدر السابق، ج3، ص220.

(5) سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية، ص163.

(6) المقري، المصدر السابق، ج1، ص526.

(7) مشاهدات ابن الخطيب في بلاد المغرب والاندلس، (الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة1983) ص83.

الأُسطول الإسلامي، ويذكر صاحب كتاب تاريخ الأَندلس أَنَّ دار صناعة المرية يقسم إِلى قسمين الأَوَّل فيه المراكب الحربية والآلات والعُدد العسكرية، والثاني فيه القياريات التي توجد فيها الصناعات والحرف المختلفة(1).

ثالثاً: التجارة:

تُعدُّ التجارة من المقومات الأساسية لاقتصاد أَي بلد، فهي من أعمدة النشاط الاقتصادي ورواج منتوجاته وسلعه وديمومة اسواقه وطُرق المواصلات البرية والبحرية فيه، وقد ساعدت عوامل عدة على نشاط التجارة ورواجها في الأَندلس في العديد من مدنها، ومن هذه العوامل وجود المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والصناعية وطُرق المواصلات من موانئ وأَنهار وطُرق برية وكُثرة الأسواق والفنادق كُل ذلك شجع على رواج التجارة الداخلية منها والخارجية مع جميع البلاد حتى عُدت الأَندلس من اكثر البلدان تجارة ومواد أولية(2).

وكان لمدن المسلمين نشاط تجاري مهم ومن تلك المدن المُحدثة : مدينة أبدة إذ يصف ابن الخطيب نشاط ابدة الاقتصادي والتجاري بالقول : "مدينة ابدة، دار العمران المستبحر، الربض الحُري المحُصر والمباني الشم الانوف وعقايل المصانع الجمة الكلي والشؤف، والغاب الانوف، وبلد التُجر والعسكر المجر"(3)، ويضيف القلقشذي إِلى وصف ابدة " وهي ثانية الجناحين وكبرى الأختين، ومساهمة جيان في حين الحين، مدينة أخذت عرض الفضاء الاغرق، وتمشت فيه أَرباضها تمشي الكتابة الجامعة في المهدق المشتملة على المتاجر والمكاسب، والوضع المتناسب، والفلج المعي ريعه عمل الحاسب، وكوارة الدبر اللأسب، المتعددة اليعاسب، فأتاح العفاء بريوعها العامرة، ودارت كؤوس عقار الحتوف ببنيان السيوف"(4).

---

(1) مجهول، ص138؛ وينظر ايضاً: سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية، ص166؛ أبو الفضل، المرجع السابق، ص222.

(2) ابن الوردي، المصدر السابق، ص70

(3) ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق : محمد عبد الله عنان، (ط1، القاهرة مكتبة الخانجي، 1980)، ج1، ص76.

(4) صبح الاعشى، ج6، ص553.

وصفت مدينة مجريط بأَنَّها كثيرة التجارات [1]، وكان لموقعها الجغرافي القريب من مدينة طليطلة [2]، إِذ عُدت هذه المدينة الأخيرة مركزاً لجميع مدن الأَندلس [3]، لهذا الأَبد أَنَّ تجارة مجريط كانت تمر عبر هذه المدينة إِلى أنحاء مدن الأَندلس الأُخرى، كما أَنَّ في مدينة مجريط أسواق عامرة حتى لقت أشار الدكتور مكي إِلى أَنَّه بقيت أسواق مدينة مجريط مُدَّة طويلة بعد سقوطها بيد إِسبانيا الشمالية تسير على النظام الإسلامي في أوضاعها ورسومها؛ إِذ كان يُشرف على الأسواق ما يدعوه بالإسبانية ALmutaceb ويعود إِلى اللفظ العربي المحتسب الذي يُشرف على الأسواق في أغلب مدن الأَندلس لتوقيع العقوبات ومراقبة الأسعار وغيرها من الأعمال المُكلف بها[4].

ومدينة لاردة معروفة بكثرة الكتان ووجود أجود الأنواع منه فيها، ويصدر منها إِلى بعض مناطق الأَندلس ولاسيَّما إِلى مناطق الثغور[5]، ويصف صاحب كتاب حدود العالم من المشرق إِلى المغرب لاردة وتجارتها بالقول " وهي ذوات نعم كثيرة، عامرة يؤمها تجار بلاد الروم والمغرب ومصر بها تجارات كثيرة " [6].

وكانت بجانة قاعدة إقليم بلنية أَنشأها جماعة من التجار والبحريين الأَندلسيين الذين يعملون على شواطئ الأَندلس والمغرب، بعد أَن شعروا بأَنَّ نشاطهم بحاجة إِلى حماية ودعم، وكونوا اتِّحاد من التُجار منهم أبو عبيد الكركبي وأبو عائشة والصقر وصهيب ورغبوا في نقل تجاراتهم إِلى الأَندلس وطنهم الأصلي فاختاروا الخليج الذي تقع عليه مدينة بجانة ثم عُرف فيما بعد باسم المرية وصارت تلك المنطقة منطقة تابعة للعرب اليمانيين، إذ تركتهم حكومة قرطبة مقابل حماية سواحل الأَندلس من

(1) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص553.
(2) العميري، المصدر السابق، 523.
(3) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص 536.
(4) مدريد العربية، ص85.
(5) الحميري، المصدر السابق، ص507.
(6) مجهول، ص182.

جهة البحر المتوسط، وعُرفت تلك المنطقة باسم (أرش اليمن) ثم أنشأت مدينة مسورة بعد حصول التجار على الحق بأنشائها وازداد ازدهار بجانة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر(355هـ/961م)، إذا عُجب بالمرية فجعلها القاعدة في سنة(344هـ/955م)، وأسس فيها منشآت وعمائر كبيرة وبذلك صارت من ابرز وأكبر موانئ الأندلس[1]، على ساحل البحر المتوسط[2]، وصارت بجانة سوقاً تجارياً رائجاً يقصدها سكان المغرب؛ إذ كان فيها العديد من الخدمات والمتاجر حتى بدأ الناس يتنافسون على استيطانها؛ لأنَّها وتجارتها فقد كانت ملاذاً أمناً لمن يلجئ إليها[3]، حتى أطلق عليها الحموي باب الشرق؛ إذ منها يركب التجار وفيها تحل سفنهم[4]، وكان على متن هذه السفن أنواع المنسوجات والملابس المصنوعة فيها تصدر إلى مصر ومكة واليمن وكثير من البلدان الأُخرى[5].

أمَّا مدينة أقليش فكان لسكان هذه المدينة نشاط تجاري مميَّز وممَّا يؤيد ذلك وجود العملات العربية في أسواق المدن التي يتم التبادل معها[6]، واشتهرت مدينة أقليش بتجارة السراج، وكلمة السراج تعطي دلائل عديدة، فإمَّا أنَّها نوع من المصابيح اشتهرت بها هذه المدينة أو نوع من المنسوجات[7]، ويبدو أنَّ الرأي الأوَّل الأوَّل هو الصحيح لأنَّنا لم نجد ذكر لصناعة المنسوجات في مدينة أقليش على ساحله[8].

---

(1) اسحاق بن الحسين المُنجم، (ت القرن 4هـ/9م)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، (ط1، بيروت، عالم الكتب، 1408هـ)، ص13-14؛ العمري، المصدر السابق، ص79.

(2) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص183.

(3) الحميري، المصدر السابق، ص79.

(4) الحموي، المصدر السابق، ج5، ص119؛ وينظر ايضاً: البغدادي، المصدر السابق، ج3، ص1264.

(5) أبن حوقل، المصدر السابق، ج1، ص114.

(6) الدرويش والعلياوي، المرجع السابق، ج4، ص135.

(7) أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة المرسي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (ط1، (ط1، بيروت، دار أحياء التراث العربي، 1996) ج3، ص172.

(8) الزهري، المصدر السابق، ص82-83.

كانت مدينة المرية من أشهر مدن الأَندلس التي يقصدها التجار من مختلف الأَنحاء، ولهذا فقد مارس سكانها التجارة وصارت من المهن الرائعة في مدينتهم، وقد انتشرت فيها الفنادق العديدة لتستوعب التجار الذين يأتون إِليها لغرض التجارة[1]، وعُدت بحق باب الشرق؛ إِذ منها يركب التجار وفيها تحلُّ سفنهم عند مرساها[2]، إِضافة لكونها رباطاً بُنيت فيها المحارس[3]، حتَّى وصفها ابن الخطيب بقوله " المرية هنية مرية، بحرية برية، أَصيلة سرية، معقل الشموخ والابابة، ومعدن المال وعنصر الجباية وحيوة الأُسطول...، ومحط التجار وكرم النجار، ورعي البحار، ماشئت من اخلاق معسولة وسيوف من الجفون السود المسلولة، وتكك محلولة، حضارة تعبق طيبا، ووجوه لا تعرف تقطيبا، ولمتزل دار نُساك، وخلوة اعتكاف وأمساك"[4]، واشتهرت مدينة المرية بتصدير العديد من المنتوجات منها المنسوجات الحريرية التي تصدر إِلى المشرق الإسلامي وأُوربا وزيت الزيتون والأَواني الفخارية والخزفية وتصدير التحف المعدنية والسلاح وآلات الحديد والصفر من السكاكين المُذهبة وغيرها من الآلات الحربية وكذلك مواد تجهيز العروس[5].

الخاتمة

---

(1) الادريسي، المصدر السابق، ج2، ص562-563؛ ابن الوردي، المصدر السابق، ص69-70.

(2) الحموي، المصدر السابق، ج5، ص119؛ البغدادي، المصدر السابق، ج3، ص1264؛ الحميري، الحميري، المصدر السابق، ص538؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص163.

(3) احمد بن عمر بن انس المعروف بأبن الولائي العذري(ت 478هـ/1085م)، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، (مدريد، معهد الدراسات الاسلامية، د.ت)، ص86؛ الحميري، المصدر السابق، ص537.

(4) معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 1423هـ)، ص100.

(5) المقري، المصدر السابق، ج1، ص201-202؛ سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية، ص168-ص168-171.

1- **كشف البحث عن دور المدن الحديثة التأسيس في النشاط الاقتصادي الأَندلسي في جميع النواحي الزراعية والصناعية والتجارية.**

2- **عرفت بعض المدن بنشاطها الزراعي الذي غلب على الانشطة الاقتصادية الأُخرى نظراً لتوفر المياه والتربة الصالحة للزراعة والمناخ الملائم لزراعة نوع من المحاصيل دون الأُخرى.**

3- **تناول البحث قيام الصناعات في المدن المحدثة ومدى إِسهام كل مدينة به، إذ عرفت بعض المدن بتوفر المعادن في أَرضها مِمَّا شجع على قيام الصناعة المعدنية.**

4- **بين البحث إِسهام المدن الأَندلسية المحدثة في المجال التجاري، بل أُسس منها لأغراض التجارة كمدينتي: بجانة والمرية لما تتمتع به من موقع بحري وثروات معدنية ومحاصيل زراعية مختلفة.**

References

1. "(Empty parentheses) Ibn Hazm, Tuq al-Hamama fi al-Alfah wal-Alaf, edited by Ihsan Abbas, 2nd edition, Beirut, Arab Institute for Studies and Publishing, 1987, p. 179."
2. "Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abdul Mun'im al-Hamiri (d. 900 AH/1495 CE), Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, 2nd edition, Beirut, Nasser Foundation for Culture, 1980, p. 133."
3. "Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali ibn Hawqal, Surat al-Ard, Beirut, Dar Sader, 1938, Vol. 1, p. 116."
4. "Ahmad ibn Yahya ibn Fadlullah al-Qurashi al-Adawi al-'Amri Shahab al-Din, Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar, 1st edition, Abu Dhabi, Al-Majma' al-Thaqafi, 1423 AH, Vol. 24, p. 456."
5. "Jasim Yasin al-Durwish and Hussein Jabbar al-'Ulaywi, Studies in the History of Andalusian Cities, 1st edition, Damascus, Maktabat Tamuz, 2016, Vol. 4, p. 135."
6. "Ma'iyyar al-Ikhtiyar fi Dhikr al-Ma'ahid wal-Diyar, Cairo, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 1423 AH, p. 100."

7. "Muhammad Abdullah Anan, The State of Islam in Andalus, 4th edition, Cairo, Khanji Library, 1997, Vol. 1, p. 200."
8. "Muhammad Abdullah Anan, The State of Islam in Andalus, Cairo, Khanji Library, 1997, p. 357."
9. "Muhammad al-Baghdadi al-Mawsili ibn Hawqal (d. 267 AH/880 CE), Surat al-Ard, Beirut, Dar Sader, 1938, Vol. 1, p. 117."
10. "Rihana al-Kitab wa Nujat al-Muntab, edited by Muhammad Abdullah Anan, 1st edition, Cairo, Khanji Library, 1980, Vol. 1, p. 76."
11. "Sahar al-Sayyid Abdul Aziz Salem, Tarikh Batalyus al-Islamiya aw Gharb al-Andalus fi al-Asr al-Islami, Alexandria, Shabab al-Jami'a Foundation, n.d., Vol. 1, pp. 165-166."
12. "Shahab al-Din Ahmad ibn al-Muqri, Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib wa Dhikr wa Ziyadatiha lisani al-Din ibn al-Khatib, edited by Ihsan Abbas, 1st edition, Beirut, Dar Sader, 1997, Vol. 1, p. 546."
13. "Shakib Arslan, Al-Hall al-Sundusiya fi Al-Akhbar wal-Athar al-Andalusiya, Cairo, Hindawi Foundation, 2012, Vol. 2, p. 168."
14. "Unknown, History of Andalus, edited by Abdul Qadir Bobabah, 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2007, p. 49."
15. "William James Durant, The Summit of Civilization, translated by Zaki Najib Mahmoud and others, Beirut, Dar al-Jabal, 1988, Vol. 13, p. 302."

Economic Conditions in Andalusian Cities Founded by Muslims in the Era of the Emirate and the Caliphate (138-422 AH / 755-1031 AD)

Osama Salem Sheet Al-Zubaidi *

Faiza Hamza Abbas**

Abstract

The modernized Andalusian cities contributed greatly to the economy of Andalusia, in various agricultural and commercial fields, until Andalusia was considered one of the rich countries with many riches. This was helped by the availability of raw materials and fertile soil in addition to the workforce. Some cities were known for their agricultural activities that dominated other economic activities, according to the availability of factors that help in agriculture including rivers and fertile soils, and others are known for their industrial activity according to the availability of raw materials, the other type of cities is known for the commercial activity that is controlled by the site for land, river and marine transport ways.

Key words : Agriculture, cities , Andalusia

∗ **Master Student/Department of History/College of Basic Education/University of Mosul.**

∗∗ **Prof/Department of History/College of Basic Education/University of Mosul.**